

تفسير البغوي

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ
أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ^ج فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

(ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما) قرأ ابن عامر وأبو بكر
" عظاما " ، (فكسونا العظام) على التوحيد فيهما ، وقرأ الآخرون بالجمع لأن الإنسان ذو
عظام كثيرة . وقيل : بين كل خلقين أربعون يوما . (فكسونا العظام لحما) أي ألبسنا ، (
ثم أنشأناه خلقا آخر) اختلف المفسرون فيه ، فقال ابن عباس : ومجاهد ، والشعبي ،
وعكرمة ، والضحاك ، وأبو العالية : هو نفخ الروح فيه . وقال قتادة : نبات الأسنان والشعر
 . وروى ابن جريج عن مجاهد : أنه استواء الشباب . وعن الحسن قال : ذكرا أو أنثى .
وروى العوفي عن ابن عباس : أن ذلك تصريف أحواله بعد الولادة من الاستهلال إلى
الارتضاع ، إلى القعود إلى القيام ، إلى المشي إلى الفطام ، إلى أن يأكل ويشرب ، إلى أن
يبلغ الحلم ، ويتقلب في البلاد إلى ما بعدها . (فتبارك الله) أي : استحق التعظيم والثناء
بأنه لم يزل ولا يزال . (أحسن الخالقين) المصورين والمقدرين . و " الخلق " في اللغة :

التقدير . وقال مجاهد : يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين ، يقال : رجل خالق أي :

صانع . وقال ابن جريج : إنما جمع الخالقين لأن عيسى كان يخلق كما قال : " إني أخلق

لكم من الطين " (آل عمران - 49) فأخبر الله عن نفسه بأنه أحسن الخالقين .